المجلد: (الثاني)

العدد: (الـرابع) يوليو (2021)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

2020 - 1441

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

التعلم الرقمي والتوجيه الذاتي للمتعلم: ضرورة أم اختيار؟

إعداد: أ.د. فاتن عبد المجيد السعودى فوده.

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس.

كلية التربية، جامعة طنطا.

مقدمة للمؤتمر الدولي السادس لتطوير التعليم العربي، تحت رعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، والمجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية(IJRS) والمجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية(IJHS) والجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستم(ASFC) وجمعية رواد التميز للتنمية المستدامة(عطاء ومشاركة) (PEGS)

تحت شعار: (نحو رؤية علمية ناجعة لبناء منظومة التعليم الرقمي).

بعنوان: مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي، وآليات تنفيذه(تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل).

المنعقد بالقاعة الرئيسية بأكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، وعبر برنامج الزووم أيام (السبت – الأثنين) 24 –26 جماد الآخر 1442هـ، الموافق 6–8 فبراير 2021 م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المستخلص.

هدفت هذه الورقة تقديم رؤية لتعزيز أهمية التوجيه الذاتي للمتعلم في ظل العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف، تناولت الورقة أربعة نقاط أساسية: فلسفة التعليم في العصر الرقمي، معايير ومبادئ التعليم في القرن الحادي والعشرين، مهارات التوجيه الذاتي للمتعلم ضرورة حتمية وليست اختيار.

وقد تم عرض هذه النقاط لاشتقاق الموجهات الرئيسية لتطوير مهارات المتعلم، وانبثقت هذه الرؤية من التحديات التي تواجه المتعلم في العصر الرقمي، كما انبثقت هذه الرؤية من المطالب الحيوية لإعداد البيئة التعليمية المبتكرة والمسئولة عن تحقيق أهداف التعليم في القرن الحالي، وقدمت الورقة مجموعة من التوصيات لإعادة النظر في ضرورة تنمية مهارات التوجيه والتنظيم الذاتي لدى المتعلم لتحويله إلى رائد ومسئول عن تعلمه.

الكلمات المفتاحية: (التعلم الرقمي، معايير ومباديء التعليم فى العصر الرقمي، التوجيه الذاتي للمتعلم).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

Abstract.

This paper aimed to present a vision to enhance the importance of self-direction for the learner in the light of the digital age, and to achieve this goal, the paper dealt with four basic points: the philosophy of education in the digital age, standards and principles of education in the twenty-first century, self-direction skills for the learner is an imperative and not a choice.

These points were presented to derive the main directions for developing the learner's skills, and this vision emerged from the challenges facing the learner in the digital age, and this vision also emerged from the vital demands for preparing an innovative educational environment responsible for achieving education goals in the current century. Consider the necessity of developing the direction and self-regulation skills of the learner to turn him into a pioneer and responsible for his learning.

Key words: (digital learning, standards and principles of education in the digital age, self-direction of the learner).

مقدمة:

إن التعليم في العصر الرقمي مبتكر للعديد من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمى لكي يصبح أكثر كفاءة وفاعلية فى تطوير المنظومة التعليمية وتحقيق أهدافها، وبالتالي يتسم التعليم في العصر الرقمي بمجموعة من الخصائص والتي في ضوئها يتغير دور المتعلم ويتطلب القرن الحادي والعشرين توافر مهارات عديدة في المتعلم لمواكبه هذا العصر، **وتتضمن الورقة الحالية النقاط التالية:-**

أولاً: فلسفة التعليم فى العصر الرقمي.

ثانياً: معايير ومبادئ التعلم فى القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: مهارات القرن الحادي والعشرين.

رابعاً: التوجيه الذاتي للمتعلم.

خامساً: التوصيات.

وفيما يلى عرض هذه النقاط:

أولاً: فلسفة التعليم فى العصر الرقمي :

تعد متطلبات الحياة المعاصرة مصدراً أساسيًا وجوهريًا لاشتقاق أهداف المناهج التعليمية لأي منظومة تعليمية جامعية، أو قبل جامعية؛ نظراً لأن التعليم يهدف إلى إعداد المتعلم للنهوض بمتطلبات الحياة المعاصرة.

ويتطلب دراسة الحياة المعاصرة الرجوع إلى الجوانب والمجالات المختلفة لها، وتحديد الأنشطة والكفايات الحيوية التي يجب على المتعلم القيام بها في كل جانب من هذه الجوانب والمجالات (الجبالي، 2013).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتقوم فلسفة العصر الرقمي على نموذج مستحدثاً من التعليم يكون فيه المتعلم نشط في الحصول على المعرفة من خلال الفيض الغزير من المعلومات والمصادر المتعددة للمعرفة ويركز هذا النهج الجديد فى التعليم في البحث والاستكشاف على تنمية الدافع الشخصى للمتعلم وتنمية قدراته على التحكم في الأنشطة التعليمية والتطبيق التفاعلي.

لذا تقوم فلسفة التعليم في العصر الرقمي على مجموعة من المرتكزات من أجل تلبية احتياجات المجتمع ذكرها (القصراوى، 2014، 352-353) كما يلى:-

الفردية:

وتعني تفريد المواقف التعليمية لتناسب التغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخبراتهم السابقة.

التفاعلية:

وهي قيام المتعلم بنوع من الاستجابة أثناء عملية التعلم، كما توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة اتصال تسمح للمتعلم بنوعٍ من الحرية يستطيع من خلالها أن يتحكم فى معدل عرض محتوى المادة التعليمية ليختار منها ما يتناسب معه، وتتزايد التفاعلية له مع المحتوى العلمي، مع المعلم، ومع اقرانه فى التعلم.

التنوع:

توفر الممارسات التعليمية فى العصر الرقمي بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، وذلك من خلال توفير مجموعة من الخيارات التعليمية والبدائل أمام المتعلم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الكونية:

تتيح المستحدثات التكنولوجية في العصر الرقمي فرص الانفتاح على مصادر المعلومات المتعددة في جميع أنحاء العالم حيث يتصل المتعلم بالشبكة العالمية للانترنت للحصول على ما يحتاجه من معلومات.

التكاملية:

يظهر التكامل بين مكونات المستحدثات التكنولوجية بحيث تشكل مكونات كل مستحدث نظام متكامل، ففي برامج الوسائط المتعددة التي يضعها الكمبيوتر التي تعرض الوسائل الواحدة تلو الأخرى، ولكنها تتكامل فيما بينها في إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود.

وفيما يلي عرض مفهوم التعلم الرقمي، خصائصه، معايير التعلم في القرن الحادي والعشرين، وتاثير التعلم الرقمي على قدرات المتعلم:

مفهوم التعلم الرقمي: (Digital Learning).

يُعبر التعلم الرقمي عن التعلم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها في إحداث التعلم المطلوب، وتقديم المحتوى، وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية سواء كان ذلك بصورة رسمية أم غير رسمية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خصائص التعلم الرقمي.

حسب الاتحاد الأمريكي للتعليم عن بعد نجد من خصائص التعليم الرقمي مايلي:

- تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل.
- الانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى نموذج ابتكار المعرفة.
- تشجيع المشاركة الديناميكية والحيوية للمتعلم.
- الاعتماد على المهارات وبالخصوص في شقها التفكيري العالي.
- توفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعليم النشط.
- التركيز في عملية التعليم على مناقشة ودراسة مشكلات من الواقع المعاش للمتعلمين (تلميذ، عامل) (حامد وأبشر، 2019).

وأشار فضل (2017) أن النظريات القديمة عجزت عن مساعدتنا في فهم كيفية إدارة التدفق المعرفي السريع والمعقد، لذا ظهرت نظرية التعلم الشبكي، أو النظرية الاتصالية كنظرية للتعلم في العصر الرقمي، التي تعتبر أكثر ملاءمة للزمن الحالي.

وتستند هذه النظرية إلى تكامل المبادئ المتضمنة في عدة نظريات وهي: نظرية الفوضى (التى تهتم بخصائص الأنظمة المحددة، أو الحتمية على تعتمد في سلوكها على مجموعة من الشروط الأساسية للتعلم، نظرية الشبكة: (هي نظرية الترابطية والاتصالية القائمة على الاتصال قائمة على الاتصال بين المتعلمين والمحتوى العلمي، وبين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض لاستقصاء المعرفة).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

نظرية التعقد: (تعتمد على الخوارزميات وأهم ظواهرها التركيب والاعتمادية المتبادلة للعناصر المختلفة – نظرية التنظيم الذاتي: التى تركز كيفية تنظيم المتعلم لتعلمه).

وفي ضوء هذه المبادئ أصبح التعلم– كما شكلته الشروط السائدة في العصر الرقمي – مستمر وغير منظم بدقة، ويتميز بالتعقد، وتعدد الأوجه وتنوع الأشكال، وتم استبدال نموذج التعلم المرتبط بالمقررات الدراسية إلى نموذج التعلم عند الحاجة، واستبدال المتعلم السلبي المشغول باكتساب المعرفة واستهلاكها إلى المتعلم المشارك في تحليل المعرفة وإنتاجها، واستبدال اتجاهات الثقة المطلقة بالمعرفة إلى اتجاه التسامح مع الغموض وعدم اليقين وقبول التعدد في الأراء والتنوع في الأفكار.

ولذا تحول معنى كلمة "نعرف" من القدرة على تذكر المعلومات إلى القدرة على إيجاد المعلومات واستخدامها، وأصبح هدف التربية اليوم هو تنمية إستراتيجيات التعلم اللازمة لاكتساب المعرفة وفهمها، وتمكن التلاميذ من التفكير بصورة انتاجية، أو نقدية.

أي أن " معرفة أين where " أصبح أكثر أهمية من " معرفة ماذا what "، وأيضاً" معرفة من who " أهم من " معرفة كيف how " وتحقيق ذلك يتطلب تنظيم المعرفة بطرق تسهل استرجاعها وتطبيقها، بحيث يتم فهم الحقائق في سياق اطارها المفاهيمي.

وبالتالي فطبيعة المعرفة التربوية في العصر الرقمي سوف تتغير من كونها معرفة تصنيفية وهرمية، إلى معرفة شبكية وسياقية قائمة على الفهم الدلالي لمحتوى التعلم (Semantic Understanding) عبر أنظمة من شبكات التعلم الشخصية

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

(Personal Learning Network) وبناء المعرفة الشخصية (Personal Learning Knowledge).

حيث سيسعى المعلم إلى تكوين معنى عام للمعرفة المكتسبة عبر التشارك الإلكتروني وغير الإلكتروني مع الآخرين، هذا فضلاً عن تكوين معنى خاص يتمثل في قدرته على تنظيم، وتفسير، وتوليد واشتقاق، وتكامل المعرفة التكنولوجية (الرقمية)، بهدف بناء معانٍ جديدة للمعرفة، عبر تقوية الروابط والوصلات العصبية بالدماغ، وتقوية الروابط والشراكات الاجتماعية مع الآخرين المشتركين في سياق التعلم، وعلى الأخص المتعلمين الآخرين (عبد العزيز، 2015).

ثانياً: معايير ومبادئ التعلم فى القرن الحادي والعشرين: (Twenty- standards First Century Learning).

القرن الحادي والعشرين هو عصر وفرة الإنتاج وسيطرة التكنولوجيا الرقمية وأدوات التواصل الاجتماعي على أنماط السلوك البشري الرسمي وغير الرسمي؛ لذا فإن المنظومات التعليمية أصبحت في حاجة شديدة إلى إيجاد أرضية مشتركة تربط بين متطلبات المجتمع، والصناعة والتربية في ضوء الفهم لمعنى معايير ومهارات القرن الحادي والعشرين بشكل يُسهم في إعداد الطلاب للحياة والتعليم والعمل في العصر الرقمي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفيما يلي الأسس التى يجب أن تُبنى عليها هذه المعايير (عبد العزيز،2019):-

1. التأكيد على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق محتوى المواد الدراسية الأساسية، بموضوعات مرتبطة بالمقررات التجارية بالمواقف التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية، ودمج القضايا والأحداث المحلية فيه.
2. التأكيد على المدخل القائم على الكفايات بالنسبة للمعلمين مع توفير الإمكانيات.
3. توفير طرق تعلم ابتكارية، لتكامل استخدام كل من التكنولوجيا المدعمة بالإستقصاء، والمداخل القائمة على المشكلات، ومهارات التفكير الإستراتيجى التي تُؤكد على الفهم العميق بدلاً من المعرفة السطحية.
4. السماح للطلاب بالانخراط مع بيانات العالم الحقيقي من خلال التطبيق على مشكلات حقيقية، وذلك لإكتساب مهارة الإبداع والتخطيط الإستراتيجي فالطلاب يتعلمون أفضل عندما ينخرطون في حل مشكلات ذات مغزى.

ثالثاً: مهارات القرن الحادي والعشرين: (The 21st Century Skills).

تعددت الأطر التي ركزت على مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي ضوئها توصلت دراسة عبد العزيز وفودة (2014) **إلى قائمة بمجالات ومهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لتلبية المتطلبات المهنية والتكنولوجية المستحدثة حيث قسمت المهارات كالآتي:**

1. **المجال الأول:** مهارات التفكير، وتتضمن: مهارات التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير الإبداعي، مهارات ما وراء المعرفة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. **المجال الثانى:** المهارات الحياتية السلوكية وتتضمن: مهارات الاتصال، مهارات التشارك، الوعي التكنولوجي، الثقافة المعلوماتية، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي.
3. **المجال الثالث:** التعايش المجتمعى، وتتضمن: الوعي العالمي، القيادة والمسئولية، الاستعداد المهني.

ومن بين المهارات التي يتيحها التعلم الرقمي في القرن الحادي والعشرين هي المبادرة والتوجيه الذاتي:-

إن السعي إلى النجاح والرغبة فيه أمرٌ فطري بالإنسان لا يرتبط بزمن معين، ولا سن محدد، كما أن النجاح ممكن وليس بمستحيل لكل إنسانٍ، شرط أن تكون لديه الرغبة والدافعية لذلك، وفي هذا السياق أشار سيفين (2011، 276) أن بنك Pink يقصد بالتوجيه الذاتي أن يصنع المتعلم أهداف مرتبطة بتعلمه، ويخطط لتحقيق هذه الأهداف، ويخطط ذاتياً بما يسمح له بإدارة الوقت والمجهود، ويقوم بتقييم التعليم ونواتج هذا التعليم والخبرات المتصلة به.

كما أكد الفيل (2019) أن من مهارات فعالية الحياة لأي فرد/ متعلم في كافة المراحل إدارة الوقت، المرونة العقلية، الدافعية للانجاز، قيادة المهمة، الكفاءة الاجتماعية، المبادرة النشطة، التحكم في الوجدانات.

ويتضح مما سبق، أن القرن الحادي والعشرين يتطلب خريجين لديهم القدرة على توجيه القدرات الشخصية، وإعادة صياغتها لإنجاز العمل المطلوب في ضوء القواعد

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والنظم المعمول بها، وهذا يعني توجيه إدارة الفرد الداخلية تجاه الأداء المطلوب وفقاً للزمن والوقت المحدد، وهذا يتطلب مجموعة مهارات فرعية، وهي:-

وضع الأولويات، والتخطيط الإستراتيجي لتكوين رؤى مستقبلية، وضع أهداف واتخاذ الخطوات اللازمة لإنجازها، وإدارة الوقت لتعظيم الإنتاجية وإنجاز الأهداف، العمل بجدية واستقلال لاستكمال الأهداف، تطوير صورة ذهنية إيجابية عن الذات من خلال إستراتيجيات مختارة للأداء، توظيف الحس المنطقي اللازم لاستكمال المهام، إثبات الجدارة في إدارة الذات، فرز واستبعاد العوامل المعيقة لتحقيق الأهداف، مراقبة الأداء الذاتي، مواجهة التحديات والتغلب عليها، السعي لبناء خبرات متجددة، التعلم من الخبرات السابقة لبناء مستقبل ناجح.

كما يتضح أن من المهارات التي قد تنمى لدى المتعلمين من خلال التعلم الرقمي هي التمكن من أداء المهام المطلوبة لتنفيذ واجباتهم مهارة وضع الأهداف والخطط، ومهارة تطوير الوعي الذاتي وإدارة الوقت، **وفيما يلى نستعرض هذه النقاط:**

التنظيم الذاتي: (Self-Organization).

هو تصرف يبدأ داخلياً من الذات يشمل إعداد الهدف وتعديل المتعلم لمجهوده ليصل إلى الهدف من خلال المراقبة الذاتية مع الأخذ في الاعتبار إدارة الوقت والبيئة المحيطة سواء كانت اجتماعية أم غير اجتماعية.

وتنظيم المعلومات وتشمل التخطيط، الذى يشتمل على تحديد الأهداف واختيار الإستراتيجية المناسبة وتحديد الموارد وتنشيط الخلفيات المرتبطة بالمعرفة، والمراقبة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتشتمل على مهارات الاختبار الذاتي المطلوبة للتحكم فى عملية التعلم، وتتم المراقبة من خلال مستويين المستوى العام والمستوى الخاص، والتقييم ويشير إلى تقدير النواتج واقتراح التعديلات المطلوبة (نمر، 2007) ، (Jansen, 2010).

ويتيح التعلم الرقمي التعلم الذاتي/ الشخصى.

وفيه نعطي للمتعلم فرصة ليتحمل مسئولية تعليم نفسه وبأفضل طريقة وبوتيرة مناسبة كما يراها من وجهة نظرة، وفي التوقيت والسرعة التى تتفق وسرعته لتحقيق أهداف التعلم والوصول إلى المخرجات المطلوبة، وقد تحولت ألاف المدارس على سطح هذه الكرة الأرضية إلى التعلم الرقمي، وهو يقدم الخدمة التعليمية في الزمان والمكان المناسبان للمتعلم، والتي تتفق مع أنماط تعلمه ودوافعه واهتماماته وميوله واحتياجاته وأهدافه؛ وبالتالي التعلم الذاتي يتطلب من المتعلم التنظيم لتعلمه.

يتيح التنظيم الذاتي العديد من القدرات والمزايا للمتعلم أهمها ما يلى: (نمر،2007):-

1. يتميز بالفردية والاستقلالية.
2. الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار.
3. المسئولية عن عملية التعلم.
4. التفكير التباعدي.
5. الدافعية الداخلية مستمرة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويحتاج التعلم والتوجيه الذاتي إلى قدرة على التخطيط وآليه لإدارة الوقت وهذا يساعد في:

1. توقع المصاعب التي ستواجه المتعلم والاستعداد لها جيداً.
2. وضع جداول منطقية وتصور حقيقي للوقت الذي يحتاجه لإنجاز المهام.
3. القدرة على تخصيص وقت للاستمتاع.

وحتى يتمكن المتعلم من التخطيط جيداً لمهامه يحدد اهدافه، ولتحديد الأهداف بنجاح يمكن استخدام نموذج" **سمارت** "أو"**SMART**" **هذا النموذج يحدد لك مواصفات الأهداف التي تستطيع أن تختارها لنفسك، وهذه المواصفات هي:**

1. يجب أن تكون الأهداف محددة **(Specific)**.
2. يجب أن يكون تقدم المتعلم في اتجاه أهدافه قابل للقياس **(Measurable)**.
3. يجب أن تكون أهدافه قابلة للتحقيق في وقت معين **(Achievable)**.
4. يجب أن تكون أهدافه لها علاقة بإمكانياته **(Relevant)**.
5. يجب أن تكون الأهداف محددة بوقت معي**(Time-based)**.

وتحديد الأهداف تُساعد فى كتابة قائمة بالمهام التي يجب عليك القيام بها للوصول لهذه الأهداف؛ مما يسهل علي الفرد/ المتعلم توظيف وقته وإمكانياته في السياق المناسب.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويتيح التعلم الرقمي في أن يتدرب المتعلم على وضع قائمة من الأولويات لتحقيق أهدافه سواء على المستوى التعليمى أو الشخصى، وفيما يلي نبذة عن هذه المهارات، وهي كما يلي:

ترتيب الأولويات:

يقصد بترتيب الأوليات تحديد بالضبط أولوية ما يود الفرد تأديته أو تنفيذه من مجموعة مهام بحيث يكون لديه ترتيب مسبق في ذهنه أو مكتوباً علي الورق لما يود فعله خلال مدة تعلمه، قد تكون يوم أو أسبوع أو شهر، وهكذا، وكل طالب في مجموعته له أدوار أو مهام يقوم بها في يومه وحياته الشخصية والعملية وفقاً لأهدافه المتنوعة التي يود تحقيقها، وقد تتعارض بعض الأدوار في أوقات تنفيذها لذلك يجب أن نقوم بترتيبها وتحديد أولوياتها قبل التنفيذ.

كما أن المتعلم الناجح ليس المنتج أو الذي ينجز أنشطة التعلم فقط، بل هو الذي يحقق الأهداف في الوقت المتاح لذا تأتي أهمية مهارة ترتيب الأهداف وترتيب الأولويات لكى يستطيع الفرد/ المتعلم إنجاز مهامه. فيجب أن يحدد المتعلم موقعه على مسار المبادرة والتوجيه الذاتي **ويمكن التعبير عن هذا المسار من خلال الشكل التالى:**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

شكل1: مسار المبادرة و التوجيه الذاتي.

ومماسبق يتضح أهمية المبادرة والتوجيه الذاتي في بناء الشخصية الفعالة لمقابلة الاحتياجات الفردية واحتياجات المجتمع التي فرضها القرن الحادي والعشرين، إن

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ممارسة عادات الأشخاص ذوي الفعالية والتأثير سوف يزيد من إمكانية تكوين الذات المبادرة والقادرة على التأثير، وهذه العادات التي يمكن ان تتاح للطلاب هي كما يلى:

1. يكن مبادراً.
2. البدء والغاية في ذهنه.
3. البدء بالأهم قبل المهم.
4. التفكير فى المنفعة للجميع.
5. السعى إلى فهم الآخرين أولاً ثم السعى إلى أن يفهمونك.
6. التكاتف / التعاون مع الآخرين.
7. تحريك شراع التغيير والتميز دائماً.

إن تقدير وممارسة هذه العادات ليس بالأمر البسيط لأنه يحتاج إلى فهم عميق، وسعي دؤوب لإدراك وتحقيق الهدف، هذه العادات ليست خطية كما تظهر في نقاط، ولكنها دائرية، بمعنى أن كل عادة منها سوف تساهم في تحقيق الأخرى، ويمكن تكرار الدائرة مرة اخرى، ولهذا يمكننا تبسيطها دائرياً في الشكل التالي: شكل 2: العادات السبع للمبادرة والتوجيه الذاتي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن خلال تعدد المهام وترتيبتها يحتاج المتعلم إلى إدرة الوقت لتعظيم الانتاجية وإنجاز الأهداف وهذا ما يتضح فيما يلى:

إدارة الوقت لتعظيم الإنتاجية وانجاز الأهداف:

يتطلب تحقيق الأهداف وضعها في أولويات حسب الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، ولما لترتيب الأولويات في إدارة الوقت والزمن اللازم لتحقيق الأهداف، ومن ثم الرسالة والرؤية، **بعض الخطوات (النصائح) اللازم أخذها في الاعتبار عند إدارة المتعلم لوقته:**

1) **التخطيط كل يوم بنظام:** فعليك مثلاً أن تكتب في صباح كل يوم قائمة بالمهام التي يجب عليك أداؤها فيه، وأن تضع المهام الأكثر أولوية وأهمية على رأتلك

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

القائمة، وأن تحاول منذ الصباح الباكر تلافي أي تعارضت أو تداخلات قد تحدث بين مواعيدك وأنشطتك اليومية.

2) **ترتيب الأوليات:** فلتعلم أن معظم الأفراد يضيعون أغلب وقتهم في أنشطة غير هامة وغير مؤثرة، وهو ما يتسبب في إهدار طاقاتهم وعجزهم عن تحقيق أهدافهم. لذا، فمن المهم أن ترتب أولوياتك الشخصية والمهنية جيداً، وأن تضمن أن وقتك لا يضيع في أنشطة غير مجدية كان بإمكانك تأجيلها أو إلغاؤها ببساطة أو تفويضها إلى الآخرين.

3) **قول "لا" للأنشطة غير الضرورية:** فلا يجب عليك أبداً أن تقبل أي وظائف أو مهام أو تكليفات ما لم تكن واثقاً من أنها ستصب بالفعل في مصلحتك، وستمكنك بدرجة أكبر من الوصول إلى ما تريد في النهاية.

4) **أخذ الوقت الكافي لأداء العمل بجودة عالية:** على المتعلم يعلم أن 80% من النتائج الجيدة التي يحققها عادة ما تأخذ ما لا يزيد عن 20% من وقته، ولذلك فإنه كلما بذل جهداً أكبر ووقتاً أطول في أداء مهامه الأساسية بجودة وإتقان عاليين فإنه ستجني ثماراً أفضل وأعظم أثراً من وراء ذلك.

5) **تطبيق قانون "العشر دقائق":** تدريب المتعلم على محاولة أن يعود نفسه على أن تخصص عشر دقائق من وقته يومياً لأداء المهام التي يكرها، وستصعب أداءها، وبتلك الطريقة التراكمية سيجد في النهاية أنه قد أنجزها، بل وربما يجد أنها ليست بالسوء الذي كان يظنه.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

6) تقييم كيفية استخدام الوقت: على المتعلم أن يسجل في مذكراته الخاصة أبرز العناوين التي مر عليها أثناء يومه، وعليه أن يحلل أدئه اليومي وطريقة إنفاقه لوقته بشكل دوري حتى يضع يديه على أهم عيوب طريقته في إدارة الوقت.

لهذا فإن التحفيز الذاتي أو تحفيز الذات هو أيضاً عامل مهم للاستمرار في المبادرة والتوجيه الذاتي الإيجابي، فكيف نحفز الذات؟ توجد عدة طرق للتحفيز الذاتي للمتعلم، هي:

1. تحديد الأهداف.
2. تركيز على الأفكار.
3. امتلاك اهتمامات خاصة.
4. التأكد من استمرارية الأهداف.
5. إعداد كتاب للانجازات اليومية.
6. التعديل من الرؤية كلما تطلب الأمر ذلك.

مهارة الضبط والتنشيط: (Tuning and activation):

يقصد بعملية الضبط قدرة المتعلم على ضبط وقت تعلمه والتركيز على الهدف المحدد لمحاولة إنجازه، كما يقصد بالتنشيط التزود بالمعارف والحقائق التي تفيد المتعلم في تعلمه كتحديده لطبيعة مصادر التعلم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مهارة المراقبة الذاتية للتعلم (Self-monitoring):

تُعد المراقبة عملية توجيهيه أكثر ديناميكية وتتطلب الوعي بمظاهر مختلفة للمعرفة والدافعية والسلوك والسياق حيث يندمج فيها المتعلم في مجموعة من الأحكام الذاتية على جودة وكم سلوكه الحالي، ويقصد بها قدرة المتعلم على مراقبة تعلمه وتقييمه لمراحل تقدمه في التعلم واكتساب المعارف والمهارات.

وأشار (Winne&Jamieson-Noel,2002) أن المراقبة الذاتية تدعم المتعلم بالمعلومات اللازمة لتقييم مدى التقدم الحادث تجاه الأهداف التى يحددها ويرغب في تحقيقها، كما تتضح أهميتها في أنها تتضمن عملية تحديد مطالب إتمام المهمة واختبار وتقويم التقدم، ولذا تعد بمثابة عملية تشخيصية للوضع الحالي للتقدم.

وختاماً يتضح من خلال خصائص التعلم الرقمي التي تركز على الفردية التعلم وتفاعلية المتعلم مع المحتوى العلمي ومع المعلم والمتعلمين مع بعضهم البعض، والتنوع في المستحدثات التكنولجية المتاحة امام المتعلم والانفتاح على العالم من خلال المصادر المتعددة تظهر ضرورة توجيه الانظار إلى التوجيه الذاتي للمتعلم؛ وبالتالي أصبح ضرورة حتمية الاهتمام بالتوجيه الذاتي للمتعلم وتنظيمه الذاتي لتعلمه وتحويله إلى متعلم مبادر في العلمية التعليمية.

التوصيات: وتقدم الورقة مجموعة من التوصيات ، من أهمها، ما يلى:

1. توجيه نظر مسئولى المناهج إلى أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين ودورها في تطوير المناهج التعليمية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. التركيز على مهارات التوجية الذاتي للمتعلم، والعمل على تنميتها من خلال تعدد مصادر التعلم.

3. تطوير أدوات ووسائل تقييم قدرات المتعلمين والتي منها التنظيم الذاتي وإدارة الوقت.

4. تكثيف الاستثمار فى توظيف التقنيات الحديثة في التعليم لتنمية الموارد البشرية ومجابهة حاجات ومتطلبات الحياة العملية .

5. تطوير بيئة التعلم الرقمية لتعزيز دور المتعلم في العصر الرقمي.

6. الاهتمام بالتنمية المهنية الرقمية للمتعلمين لتطوير أدائهم في العصر الحالي.

7. توعيه المعلمين بأهمية كسب موثوقية الطلاب فيهم من خلال تدريبهم على تنمية وتعزيز الدافعية وفعالية الذات لدى طلابهم.

8. تصميم المواقف التعليمية الإلكترونية اللازمة لتحسين عمق التعلم في مختلف فروع المعرفة لدى المتعلم.

المراجع.

1. الجبالي، سعد أحمد (2013). **إعداد المناهج الدراسية: مدخل النظم**، (ط2). (القاهرة: دار الفكر العربي).

2. القصراوى، عماد شوقى ملقى سيفين (2014). **التدريس فى عصر الكوكبية (بحوث معاصرة فى تعليم الرياضيات)**.(القاهرة: عالم الكتب).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. حامد، نهلة حامد إسماعيل وأبشر، أسامة محمد عوض (2019). انعكسات التعليم الرقمي وأثره على النمو المعرفى وقدرات الانسان. **المجلة العربية للتربية النوعية، ع 7، فبراير 2019**، 51-74 ، متاح فى https://slideplayer.ae/slide/17145061.

4. فضل، نبيل عبد الواحد (2017). التعلم الرقمي بين الممارسة والبحث. **ورقة عمل بالندوة الثالثة لقسم المناهج وطرق التدريس: التعلم الرقمي بين الواقع والمأمول**، الاربعاء 26 أبريل 2017، 8-29.

5. عبد العزيز، دعاء عبد الرحمن(2015). دراسة إثنوجرافية لكفايات التدريس الرقمي للطلاب معلمى الكيمياء فى ضوء مدخل التعلم الشبكى. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا.

6. عبد العزيز، حمدى أحمد (2019). الذكاء الإصطناعى: متغير مستقل أم متغير تابع؟ نموذج عمل لتعزيز فرص تطوير منظومة المناهج الدراسية بالتعليم المصرى. "**المؤتمر العلمي الدولى السادس، السابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس" توجهات مستقبلية فى المناهج وطرق التدريس، دار الضيافة ،جامعة عين شمس، المجلد الأول**، 62 -66

7. سيفين، عماد شوقي (2011). **المعلم في عصر العولمة والمعلومات، رؤية عصرية في اعداد المعلم تكنولوجيًا من الناحيتين النظرية والتطبيقية**، (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

8. عبد العزيز، حمدى، وفودة، فاتن عبد المجيد (2014). تطوير المناهج الدراسية بالتعليم الفنى التجارى فى ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لتلبية المتطلبات المهنية والتكنولوجية المستحدثة. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد 88، يوليو2014.**

9. الفيل، حلمى (2019). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية(تاصيل وتوطين). **"المؤتمر العلمي الدولى السادس، السابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس" توجهات مستقبلية فى المناهج وطرق التدريس، دار الضيافة ،جامعة عين شمس، المجلد الأول،** 394- 409.

1. نمر، محمد السيد محمد (2007). أثر برنامج يستخدم الوسائط فائقة التشعب على إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

2. Jansen,j.(2010).Use of the internet in higher income households. *Retrieved from* *http://pewinternet.org/~/media/Files/reports/2010/PIP-Better-off-households-final.pdf*.

3. Winne,P.& Jamieson-Noel,D.(2002).Exploring Students 'Calibration of Self-Reports about Study Tactics and Achievement. *Contemporary Educational Psychology*, 27, 4,551-572.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020